



247 نقطة خرق لمبادرة كوفي أنان تمثلت في إطلاق نار مباشر على الأهالي وقصف مدفعي على الأحياء واقتحامات ومداهمات واعتقالات عشوائية من قبل قوات الجيش السوري للمتظاهرين السلميين وقتل 23 شخصاً على الأقل في تاريخ هذا المنشور، إضافة إلى أحداث دامية في ظل وجود المراقبين الدوليين.

درعا:

ماذا عسى يكون حال بصرى الحرير وأهلها في ظل حصار مستمر منذ 85 يوماً على التوالي، في الوقت الذي استمرت خروقات النظام السوري لمبادرة أنان، بلغت 13 خرقاً، كما قامت قوات الأمن بتفجير عبوة ناسفة قبيل مرور لجنة المراقبين في الطريق الواصل بين درعا وخربة غزالة، محاولة لإرهاب اللجنة أيضاً، وقصفت بيتاً بعد مغادرتهم درعا البلد، فيما اقتحمت القوات درعا البلد مع إطلاق النار الكثيف عشوائياً، وقامت ميليشيات النظام بهدم منازل في منطقة اللجاة مع فرض حصار شديد على بلدة النعيمة، وفيما لا زالت القوات منتشرة في عدد من الأحياء لممارسة التشبيح، في الوقت الذي

اشتدت أزمة الغذاء والمحروقات بسبب الحصار المفروض على المنطقة.

وفيما خرجت تظاهرات شعبية في درعا البلد - حي الكاشف - حي القصور - حي السحاري - حي السد - خربة غزالة - المتاعية - انخل - كفر شمس - عتمان - سحم الجولان - الحراك - صيدا - قرقا - علما - ناحته - نمر - الياودة - المليحة الغربية طالبت بإسقاط النظام ونصرة المناطق السورية، هاجمت القوات عددا من المتظاهرين وشنّت حملة اعتقالات طالت عددا من الأهالي.

دمشق:

خرجت تظاهرات شعبية في دمشق انطلقت من باب سريجة والميدان والقدم والعسالي والتضامن وكفر سوسة وجوبر وركن الدين والمزة وبرزة ونهر عيشة فهتفت للمدن المنكوبة وحيث الجيش الحر وألقت عددا كبيرا من مناشير الحرية، وطالبت بتسليح الجيش الحر، والإفراج عن المعتقلين وجثث الشهداء، بينما سمع انفجار ضخم من جهة نادي ميسلون تبعه إطلاق نار كثيف واستنفار أمني كبير مع قيام عدة حواجز بإطلاق النار عشوائيا بعد هذا التفجير، وتم اقتحم حي برزة بالمدركات والشبيحة، ووصول 30 باصا إلى ساحة الحرية مع وجود دبابة شيلكا ومدركة وثلاث سيارات عليها رشاشات و انتشار للقناصة على الأسطح المطلة على ساحة الحرية لشن حملة اعتقالات شرسة مع إطلاق رصاص في الحي.

ريف دمشق:

انطلقت تظاهرات شعبية في سقبا وكفر بطنا وزملكا وحمورية وعربين ودوما وحرستا والزبداني والتل وعين منين ودير العصافير والقطيفة وقدسيا ووادي بردى ومشروع دمر وجديدة عرطوز ومعظمية الشام والضمير وبيلا وبلدا وحي السيدة زينب والمليحة والكسوة وغيرها طالبت بإسقاط النظام ودعم الجيش الحر وطالبت المجتمع الدولي بوقف مهزلة المراقبين الدوليين التي تعطي النظام مهلة جديدة للقتل.

وتحت استنفار أمني شديد واعتلاء القناصة على بعض الأسطح شنت قوات الأمن بعض المدامات في زملكا وحمورية تمشيطا وبحثا عن ناشطين، وشنّت حملات تفتيش دقيقة للأهالي في عربين، كما دوت انفجارات عديدة في دوما مع إطلاق نار كثيف، في قصف عنيف على المنطقة، وشنّت القوات الأمنية حملة اعتقالات عشوائية في معظم أحياء حرستا وقطنا وغيرها.

هذا وقد سجل الجيش الحر اعترافات أحد الشبيحة بعد إلقاء القبض عليه، كما أوقفوا سيارة شبيحة اختطفوا مواطنا وابتزوا الأموال من شقيقه بعد إطلاق النار عليه والهروب فور ذلك.

حمص:

قضى نحبه 8 أشخاص على الأقل من أبناء حمص بينهم رجل مسن، بسبب إطلاق النار وقصف الأحياء الحمصية، حيث شهدت أحياء حمص قسفا عنيفا بالقذائف والمدفعية مستهدفة المنازل، مع انتشار للقناصة على السطوح لقنص أي شيء يتحرك حتى الحيوانات، في حالة حظر تجوال غير معلن، وذلك لمنع المظاهرات الحاشدة التي كانت تخرج في جميع المناطق، إلا أنها استطاعت أن تخرج في بعض المناطق اليوم منها الوعر والقصير والحولة، ولم يسلم العديد من الأهالي من جرائم النظام بين جريح ومعتقل وقتيل.

وكشف أحد المواطنين الذين تعاونوا مع الأمن عن دفن سبعين (70) جثة في مسكنة من قبل الأمن بينهم جثتان لأسوييتين (يعتقد أنهما من أندونيسيا) وبقية الجثث مجهولة الهوية رجع محللون أنها لأناس قضوا تحت التعذيب.

وأكدت الأنباء انشقاق نقيب من المشفى العسكري مع 20 مجندا بعثادهم الكامل، فيما دخلت لجنة المراقبين إلى تلبيسة ورأت المظاهر المسلحة، لكنها رفضت الذهاب لرؤية الدمار الناتج عن القصف، وبعد خروج لجنة المراقبين من المدينة تم استهداف سيارة مدنية بقذيفة أريجي من قبل جيش بشار الأسد سقط على إثرها شابان وشاب آخر بحالة خطيرة.

حلب:

انطلق أهالي حلب في تظاهرات شعبية في المدينة وسيف الدولة - الأعظمية - السليمانية - الصاخور - المدينة الجامعية - القصر العدلي - الشيخ مقصود - السكري - حي الأشرافية - الشعار - كرم الجبل - حي المرجة - الشيخ فارس - الحيدرية - حلب الجديدة - بستان القصر - مساكن هنانو - صلاح الدين - الميسر - الحمدانية - الأبرمو - بابكة - الباب - مدينة بزاعة - قباسين - اعزاز - كرم الجبل - إبين - السفيرة - كفرنوران - عندان - مارع - حريتان هتفت جميعها لإسقاط النظام وطالبوا بنصرة المناطق المنكوبة، ونددوا بجرائم بشار، فيما اقتحمت بعض الأحياء وداهمت الدبابات والمدربات عدد من المزارع تمشيطة وبحثا عن ناشطين، كل ذلك كان مصحوبا بإطلاق الرصاص عشوائيا.

إدلب:

قصفت قوات الأمن خان شيخون وأريحا وجسر الشغور قصفا شرسا مستخدمة أنواع الأسلحة الثقيلة، خلفت عددا من الشهداء والإصابات، وانتشرت القوات الأمنية في الأحياء بكثافة، بينما خرجت تظاهرات قوية في جبل الزاوية - الرامي - حاس - جرجناز - كفرومة - كللي - كفرديان - أريحا - كفرعورق - حربنوش - كورين - سرمين - حفسرجة - الهبيط - حيش - زردنا - معرة حرمة - معرة مصرينمخيم الاصلاحية - اسقاط - حزانو فهتفت بإسقاط النظام ونصرة المناطق المقصوفة والمحاصرة والمنكوبة، وأنباء عن انشقاق 10 جنود من حاجز معرانة القبلي وتم إطلاق النار عليهم مما أدى إلى استشهاد أحدهم، وخطف جثمانه من قبل كتائب الأسد ودفنه داخل الحاجز تحت أعين أهالي القرية، كما وقع انشقاق صف ضباط في جسر الشغور، وشهدت عدة مناطق انفجارات مدوية مع إطلاق رصاص كثيف عشوائي، كما تم اقتحام بعض القرى.

حماء:

أوقعت قوات الأمن 6 قتلى بينهم امرأة ومنتشق بسبب إطلاق النار العشوائي على الأحياء، وحلق الطيران الحربي في سماء المنطقة بارتفاع منخفض، وسمع دوي انفجارات قوية جداً تبعها إطلاق نار شمل كامل أحياء المدينة من: حي التعاونية والبياض وجنوب الملعب والصابونية وشارع العلمين وحي الكرامة والأندلس وطريق حلب ودوار كازو وضاحية أبي الفداء والديباغة وشارع صلاح الدين بينما استحدثت قوات الأمن بعض الحواجز الأمنية في مناطق ريفية لفصل بعض القرى عن غيرها، وسرقوا بعض الدراجات النارية وسيارة زراعية، وشددوا الخناق على الأهالي، كما تعرضت حيالين لقصف عنيف أدى إلى تدمير عدد من المنازل وسقوط عدة إصابات.

وفيما قدمت لجنة المراقبين إلى بعض الأحياء أطلقت قوات الأمن الرصاص في الأحياء التي دخلتها واستهدفت موكبها في حي مشاع الأربعين.

هذا وقد انطلقت التظاهرات الحماسية في كلية طب الأسنان وحي المناخ وحي الشيخ عنبر وحي باب قبلي وحي جنوب الملعب ومورك وكفرزيتا وغيرها مع هتافات عالية بإسقاط النظام وإعدام بشار والتنديد بالمجازر المفتعلة تجاه الشعب المدني الأعزل.

الرقعة:

استمرت قوات الأمن في احتلال ساحات ومراكز وشوارع الرقة بوضع المتاريس الترابية وتمركز الجنود والقناصة على الأبنية، ومع ذلك هتف الثوار عند تقاطع الخضر وخرجوا في مظاهرة حاشدة في بلدة حمام التركمان وهتفوا بإسقاط النظام وإعدام بشار ونصرة القضية السورية، بينما شنت قوات الأمن حملات اعتقال على الأهالي في عدة نقاط.

الحسكة:

تظاهر أهالي حي غويران وحي العزيزية وعامودا والقامشلي وغيرها فهتفوا بإسقاط النظام وشعارات الثورة، بينما تم إخلاء

العديد من المخاطر الأمنية في عدد من المناطق لأسباب مجهولة.

اللائقية:

توجت اللائقية فعاليات الثورة بمظاهرات طلابية وشعبية في العوينة والأشرفية وقرية شلف وقرية دويركة ومدينة الحفة وتفيل وبكاس وشرقاق وجبله فهتفت جميعها بإسقاط النظام وتسليح الجيش الحر، وتضامنا مع حمص وادلب وحماه، بينما انتشر القناصة في جبله على أسطح بعض المباني.

دير الزور:

لم تغب دير الزور عن الأحداث الثورية القوية بل لا زالت تتفجر بالتظاهرات السلمية المطالبة بإسقاط النظام ففي بلدة الصبحة وحي العمال والقورية وقرص والشيخ ياسين والجورة وغيرها هتف الأهالي بإسقاط النظام في مظاهرات حاشدة ونددوا بجرائم بشار وطالبوا بإعدامه، بينما دوت 3 انفجارات هزت القورية وتبعها إطلاق نار كثيف.

على صعيد آخر:

تخوف كوفي أنان من تدهور الأوضاع السورية واحتدام الصراع المؤدي إلى حرب أهلية، معربا انتظاره لمقترحات عما يمكن القيام به، في حال فشلت المبادرة، مؤكدا إذا كانت هناك أفكار أفضل أنه سيكون أول من يأخذ بها. من جانبه حذر نبيل العربي، الأمين العام للجامعة العربية، من أن تصاعد العنف في سوريا قد يدفع الصراع الذي يعصف بالبلاد إلى حرب أهلية، مشيرا إلى أن العنف قد يستفحل ليصل إلى بلدان مجاورة.

بعض أسماء من تم التعرف عليهم من ضحايا عدوان عصابات الأسد: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

ادلب : 3

دمشق وريفها: 3

حمص: 12

حماء: 2

حلب : 1

المنطقة الحدودية اللبنانية / القاع / : 1

اللائقية : 2

عبد الحي دالي / ادلب / تل عين الحمرا / القصف العشوائي

محمد عبد العزيز الخطيب / ادلب / المغارة / قتل بقذيفة دبابة من قوات الجيش السوري عند حاجز بلدة المغارة

أحمد فواز / ادلب / الهبيط / متأثرا بجراحه على أثر أصابة سابقة برصاص الجيش السوري مزرعة مفر الحمام

أبو عمر المارديني / دمشق / عرطوز / على يد قوات الامن

يونس محمد عوكر / 50 عاما / ريف دمشق / الزبداني / برصاص قوات الجيش السوري

عبد الهادي الطوخي / ريف دمشق / دوما / برصاص الأمن السوري وهو من المنشقون عن جيش النظام السوري

فراس فيصل إدريس / حمص / باباعمر / برصاص قوات الجيش

يوسف احمد بكور / 22 عام / حمص / تلبيسة / بالقصف العشوائي

حمزة محمد علي النعيمي / حمص / كرم الزيتون / برصاص قوات الجيش

غانم التركاوي / حمص / حي الخالدية / مقلب بابو فهد قتل بسبب إستهداف منزله بقذيفة اربي جي

كامل رضوان / حمص / حي باب هود / برصاص قناص الأمن

عمار عبد الرحمن طحان / حمص / تلبيسة / بقذيفة استهدفت سيارته

محمد العيساوي / حمص / تلبيسة / قذيفة استهدفت سيارته على طريق سعن
أيمن الصفوة // حمص / حي باب هود / برصاص قناص الأمن
عماد محمد عامر / حمص / القصير / جوسيه / استهدف بقذيفة ووجدت جثته قرب الصالحية
سليمان مصطفى / حمص / القصير / قتل تحت التعذيب واليوم حتى سلم جثمانه
عبدة بشار عروب / حمص / حي جورة الشياح / أثناء عودته من الرقة قام الأمن بخلفه وقتله قرب سلمية
صهيب عبد المولى / حمص / حي جورة الشياح / أثناء عودته من الرقة قام الأمن بخلفه وقتله قرب سلمية
سليم عبد الرحمن معجون/ حماه/ صوران /قتل اثر محاولته الانشقاق في مدينة عزاز في حلب
خالدية أبو عدلة / حماة / سعل الغاب / قبر فضة / متأثرة بجرحها التي اصيبت بها منذ يومين وهي متزوجة ولها عدد من
الأولاد
هشام خانجي / حلب / جامعة حلب / اعتقل من قبل قوات الأمن وبعد يومين وجدت جثته مع طلقة في الرأس عند دوار
الجنود
أحمد بدر الصعبي/28سنة/ اللاذقية/الرمل الجنوبي/فلسطيني الجنسية قتل تحت التعذيب في سجن صيدنايا
محمد سامر أبو جمعه/33عام/ اللاذقية/الرمل الجنوبي/ الملقب أبو شحود فلسطيني الجنسية اعتقل في طرطوس بتاريخ
7-9 2011 و قتل تحت التعذيب في سجن صيدنايا
حليمة سليمان / 75 عاما / لبنان / القاع / برصاص الأمن السوري

المصادر: